نافذة

إسماعيل مروة

المرأة روح لا تتحول

أيتها المرأة الباقية على الدوام.. بيديك حدب وعطف، وبروحك فيض حنان وأمان.. كل الأيام عيدك أيّتها القديسة، حضورك طاغٍ في الوجود والرحيلِ.. لا تغادرين الوليد الذي عرش فيك ليكون.. استمد منك كينونته، وكم افتديته بتعب وسهر ومرض، وكم نذرت روحك لابن رحمك.. وكم وكم..؟!

وكم سعدت وأنت ألم لسعادته..؟! كنت أماً.. كنت أختاً.. كنت زوجة.. كنت ابنة.. كنت حبيبة.. وفي كل أدوار كينونتك كنت الافتداء الذي يعجز عنه المرء في مسيرة الحياة، قد لا يتمكن الإنسان من معرفة مقدار جودك وتضحيتك! وقد يقابل المرء كل ما تفعلين بكثير من اللامبالاة، أو من التقدير لكنه يعجز عن التعبير، بسمتك عالم من الحب الذي ينهمر في روحه ولا يعطيه فرصة للحديث، وكلما أراد أن يشكرك زاد انهمارك، وكثر عطاؤك وصار يلوب بحثاً عن ذاته المنطمرة في كل ثنية من ثنايا روحك.

المسي وجهك المقدس.. فكل ثنية فيها حكاية عطاء، وكل مسام من مساماته تشكل ليعطي سعادة لهذا الذي ترعاه عيناك.

الحياة أنثى
الحضارة امرأة
البطولة أم
في كل حياتنا لا وجود لغيرها، فهي الأب والأم والدافع والحاضن والراعي..
الخطوات هي من يحرسها
الدعاء هي من ينسج حروفه
السماء أنثى تهمي بمطرها في جوف الإنسان
والقطرة أنثى تنقذ العطشان من موت
والمعركة أنثى تخوضها الأم نيابة عنك لتحيا أنت وتستريح هي..
من عليائها تتجلى سماء
ومن عينيها تتدلى النجوم
ومن غرسها تزرع لك الأقمار
ومن بسمتها تستخرج دفء الشمس ونهارات الدفلى..
بيديها تزرع الياسمين لتعطر جبهتك
وبيديها تفرك الورود التي تأتيها بها لتعطيها العبق..
وحدها تعطي الورد نكهته
ومن راحتها يصبح للعطر طعم آخر ورائحة أخرى..
على تنورها تخبز روحها لتطعمك وتجعل روحك أنقى
وبيدها تمسح ما علق من خير الأرض لتكتنزه لك..
وهل مثل الأم في كل جانب؟
وهل يعادل المرأة شيء في الوجود؟
جعلوا لها يوماً للذكرى والتذكر والاحتفال، وهي كل الأيام، هي ساعة الفجر الأولى، وساعة الليل الأخيرة، تغسل عينيك عند اليقظة، وتحميك في غفوتك، وتسهر تدعو لتغسل عينيك مرة أخرى.
هي ساعة لا تمضي مع الزمن الآبق..
هي روح لا تتحول عن مسارها..
هي التي قبلت طواعية أن تكون أضحية ومجدلية..
أيتها الأم المقدسة
أيتها المرأة المغمسة بعطر بدء الخلق
في وجودك وفي رحيلك الطويل يا أم
تنوس ضحكتك الحنون ساخرة من تفكيري بغيابك
وأنت تهمسين:
أنا أم.. والأم لا تموت
أنا حياة.. والحياة لا نهاية لها..
أنا قداسة.. والقداسة تحميك من نفسك قبل غيرك
ما لون الضياء؟
ما طعم الماء؟
ما متعة الحرف؟
لو لم تكوني تساوت الأشياء والنور والظلماء
وجودك أعطى الحياة قيمة أخرى
وأنا أرقبك وأنت هناك خلف غلالة في السماء
لك القداسة وكل عام وأنت بخير..

المرأة في الدراما السورية

نماذج متباينة بين الضعف والخنوع وبين الجرأة والإغراء

من مسلسل «جلسات نسائية»

من مسلسل «طوق البنات»

وائل العدس

احتفل العالم أجمع أمس بعيد المرأة العالمي، وهو احتفال سنوي في الثامن من آذار من كل عام، ويرتكز على احترام وتقدير وحب المرأة لإنجازاتها المتعددة. اهتمت الدراما التلفزيونية بالتركيز على قضايا المرأة بشكل كبير سلكت نهجاً جديداً وهو نهج الدراما النسوية التي تركز على شؤون المرأة وتتناول أدق تفاصيل حياتها والمشكلات التي تتعرض لها والتحديات التي تواجهها مثل «جلسات نسائية» و«صبايا» و«بنات العيلة» و«أشواك ناعمة» و«ورود في تربة مالحة» و«وحدن» و«ندى الأيام».

الدراما السورية قدمت نماذج نسائية متباينة بين المرأة المطلقة والمعيلة والأنانية والمسيطرة والقيادية وربة المنزل والمرشدة والعانس والطباخة والمريضة والمقهورة والخادمة والطالبة والمراهقة واليتيمة والعاملة والشابة والطموحة والغنية والفقيرة.

ومع التطور المتسارع، باتت المرأة عنصراً اجتماعياً فاعلاً ومنتجاً، وتتسم بالإيجابية وبقدرتها على اقتحام قضايا رئيسية وشائكة.

الكثير من هذه المسلسلات صورت المرأة في ثوب الضعف والخنوع لسلطة الرجل من جهة، ومن جهة أخرى تصورها في إطار الجرأة والإغراء مع الكثير من مشاهد العنف الأسري والظلم والقهر؛ على حين نجد أن القلة القليلة من الأعمال الدرامية العربية تعكس المكانة الاجتماعية والمهنية والأدوار القيادية للمرأة في المجتمع، لكن للأسف دون أن تخرجها من بوتقة السلطة الذكورية.

الملاحظ في الأعوام الأخيرة عمليات التجميل الكثيرة التي خضعت لها عدة ممثلات حيث أصبحن جميعهن متشابهات، ومتقاربات في العمر لحد كبير، لدرجة يصعب فيها التمييز بين آلام وابتهاج فيشعر المشاهد بعدم الإقناع.

الدراما الشامية

في البيئة الشامية، استمرت الدراما في تقديم المرأة بنفس الصورة النمطية، حيث ظهرت النساء تابعات للرجال، صانعات للمشاكل، يتابعن أمور الزواج والطلاق والنميمة، يحكن المؤامرات، يسلبن الملكيات، يشجعن على تعدد الزوجات ويتعاملن معه بشكل طبيعي جداً وإن أظهرن بعض الاستياء بداية إلا أنهن يتقبلن الأمر ويتعايشن معه في نهاية المطاف.

> معظم أعمال البيئة الشامية سوقت المرأة على أنها تابعة للرجل وبلا قيمة

معظم أعمال البيئة الشامية سوقت المرأة على أنها تابعة للرجل وبلا قيمة وهي عادة مختصة بأعمال المنزل فقط ويستطيع الرجل في أي وقت أن يطلقها ويتزوج غيرها.

بل صورت المرأة على أنها عبدة للرجل، وهذا الذي لم يكن موجوداً قديماً بل كانت تناقش وتعقد أحياناً ندوات فكرية وكان لها دور مؤثر وفعال في تربية الأجيال.

وكثيرة هي المسلسلات التي ركزت على صورة المرأة الضعيفة والمستسلمة والمطواع.

كما ظهرت المرأة في بعض المسلسلات مدبرة للقتل ومؤمنة بالشعوذة والسحر والأرواح والغيبيات، كما أظهرتها تتحايل بواسطة جمالها وأنوثتها للحصول على حقها الذي سلب منها نتيجة ظلم الرجل الشرقي.

في الوقت نفسه حققت بعض أعمال البيئة الشامية على عكس المتوقع انعطافاً مهماً من خلال إعطاء المرأة أدواراً أكثر تفتحاً وعطاء، لنرى المرأة العاملة والمقاومة والمساندة لزوجها، وإن انحصرت في بعض الأماكن في الإرادة الذكورية التي تعتبر المرأة جزءاً من ممتلكاتها الخاصة وفي إبقائها مرتهنة تحت سلطته، ما جعل العرب يعتقدون أن المرأة الشامية مغلوبة على أمرها ومهضوم حقها وأن زوجها هو السيد المطاع.

حاولت بعض الأعمال إنصاف المرأة، بمحنها أهمية الرجل نفسها بل تفوقت عليه في العطاء والحب، كما توازيه في الحكمة والعقل، فكانت في «بواب الريح» ٢٠١٤ المثقفة والمقاومة للاحتلال، والممرضة في «الغربال» ٢٠١٤، والمرأة المتعلمة والسياسية والأديبة والصحفية، والمرأة التي قادت التظاهرات ضد الاحتلال الفرنسي في «طوق البنات» (أنتج جزؤه الأول عام ٢٠١٤).

في مسلسل «حراش» ٢٠١٦ تم تسليط الضوء على واقع النساء السوريات في تلك الحقبة الزمنية من خلال قصة امرأة مكافحة ترفض الظلم وتطالب بحقوقها التي لا يعترف بها المجتمع المحافظ ما أجبرها على خرق القوانين لتثبت ذاتها، بل صور المرأة بصورة مختلفة أعادت اعتبارها.

صورة مغايرة

من الملاحظ أن صناع الدراما- ربما بمعزل عن منطلقاتهم الفكرية- باتوا يمنحون المرأة مساحة أوسع، لتكتسح البطولة النسائية أعمالهم ولو كان ذلك على حساب الموقع الفعلي للمرأة في سياق النص الدرامي.

لكن في الوقت نفسه حاولوا فرض صور سلبية عن المرأة السورية وتعميمها على أنها الصورة السائدة في المجتمع التي لا تعبر بأي شكل من الأشكال عن مجتمعنا الذي مازالت تحكمه عاداته وتقاليده المحافظة، فظهرت المرأة في الدراما المعاصرة وكأنها محاصرة في أدوار الزوجة الخائنة أو فتاة الليل، فقُدمت بصورة مخزية لا تليق بالمرأة السورية بعدما باتت تركز على مشاهد خادشة للحياء وتميل إلى الاتجاهات الجنسية، فضلاً عن الاهتمام بعرض المرأة من خلال المداخل المادية والجسدية فقط، واستخدامها مادة لإثارة الغرائز والفتن.

مسلسل «خواتم» عام ٢٠١٤ أظهر النساء بشكل آخر حيث يحكي العمل قصة مجموعة من الفتيات المعنفات اللواتي تتبناهن إحدى الجمعيات وتعتني بهن لكي تخدم كل منهن هذه الجمعية بمهنتها، وخاصة أن الجمعية تخفي شبكة سرية وتأمرهن بأفعال مشينة، فنرى مثلاً فتاة موظفة في بنك وتهرب الأموال وتسرقها، وأخرى قاتلة مأجورة، وواحدة فتاة ليل، مع غياب واضح للفئة الإيجابية حتى لو كانت يتيمة أو مشردة أو «مقطوعة من شجرة».

أما «صرخة روح» الذي ساهم في تأليفه وإخراجه أكثر من كاتب ومخرج والذي أنتج منه خمسة أجزاء، فيدور في أفق واحد هو الخيانات والعلاقات المحرمة مع الاعتماد على محاكاة الغرائز وإقحام الحوارات اللامعة والمثيرة.

من مسلسل «بنات العيلة»

من مسلسل «خواتم»

رسالتان متبادلتان بين رشا شربتجي وعباس النوري

سيرين تطالب سيف نبيل بالزواج.. ونانسي عجرم تلتزم الدبلوماسية

سيرين عبد النور

رشا شربتجي وعباس النوري

نانسي عجرم

وائل العدس

كما كل خميس، نجول بكم حول مواقع التواصل الاجتماعي لرصد أهم ما نشره النجوم خلال هذا الأسبوع:

رسالتا ثناء

أشادت المخرجة رشا شربتجي بأداء النجم عباس النوري، في مسلسل «مربى العز»، الذي سيعرض في شهر رمضان المقبل.

ونشرت صورة البوستر بشخصية «الشيخ مالك»، وكتبت: «شخصية مختلفة رح يقدمها الفنان القدير عباس النوري اللي قادر يصنع تفاصيل مميزة جداً بكل دور بيقدمه.. هو شريك حقيقي بأي مشروع بيكون نجم فيه، بيهتم بكل تفصيل صغير، بالإكسسوار، بالشكل، بالمكياج، وبيدقق على كل جملة وكل لحظة وطبعاً كان أداؤه حاضراً بكل لحظة.. الشيخ مالك رح يكون محبوب أهل الحارة، ونحنا منتمنى أنتو كمان تحبوه».

بدوره، رد عباس النوري على كلمات الثناء، وكتب: «في الكواليس يتمتم البعض بأن الممثل يجب أن يحصر جهده بما هو مطلوب من الورق بشكله المباشر أو بما يتلقاه الممثل من توجيهات المخرجين ويعتبرون بأن الإدلاء بأي رأي أو اقتراح أو فكرة هو عبارة عن شغب مضاف إلى متاعب العمل وربما كثرة غلبة».

وأضاف: «قناعتي التي ورثتها من تجارب الأساتذة الكبار في المسرح وغيره من الفنون التي خضت تجاربي بها بأن الدراما نشأت من مفهوم التعاون، فلا ولن تعيش دونه وستبقى ترى النجاحات كلها بهذا التعاون.. وكما لا يمكن ليد واحدة أن تصفق كذلك لا يمكن لأي فنان أن ينجح بلا شريك، ولعل أهم شريك في صناعة النجاح هو القائد المخرج».

وختم: «شكراً للمبدعة والشريكة الرائعة رشا شربتجي وأتمنى أن أحقق معك بعضاً من الشغف الذي يسكنك.. محبتي واحترامي».

عيد سعيد

احتفل الفنان العراقي سيف نبيل بيوم ميلاده في بيروت، بحضور عدد كبير من الفنانين والإعلاميين، أبرزهم سيرين عبد النور ونادر الآتات.

وتداول رواد مواقع التواصل الاجتماعي مقاطع فيديو من الحفل، ظهرت فيها سيرين ونادر وهما يرقصان معاً بطريقة عفوية وبحركات لطيفة، كما رقصا مع سيف على أنغام أغنياته.

وعايدته سيرين فقالت: «أول شي بدي إتمناله الصحة والتوفيق دائماً بكل شي بيعمله، وأنا كإنسانة مزوجة وبعرف قيمة العيلة، كمان بدي إتمناله يصير عنده عيلة ويتجوز».

تحت الوصاية

في تعليقها الأول على أزمة ابنتها الفنانة المصرية منى زكي بعد طرح بوستر مسلسل «تحت الوصاية»، ردت والدتها تهاني جعفر على الانتقادات قائلة: «أنا فرحانة بينتي وبنجاحها، وبدعي لها، وعاوزاكم أن تدعوا ليها معايا أن المسلسل يكون حلو».

وأضافت: «أنا أم وخايفة عليها، وصورتها على البوستر دي الشخصية اللي بتقدمها والدور عاوز كده، لكن بعض الناس غيرانة منها ومن نجاحها والشركات بتحارب بعض ويزعل لما الناس تنتقدها».

طريقة دبلوماسية

فيما لا تزال قضية الفنان المغربي سعد لمجرد حديث الصحافة العالمية بعد قراره باستئناف الحكم عليه، علقت الفنانة اللبنانية نانسي عجرم على الأمر بطريقة دبلوماسية وأبدت رأيها بالقضية بهدوء وبكلمات ذكية.

وقالت: «أنا بطبيعة الحال أدافع عن حقوق المرأة، ولا أقبل أن تتعرض لأي أذى أو ضرر، ولكن في المقابل أنا لا أعرف تفاصيل قصة سعد لمجرد مع هذه الفتاة، وطالما القضية في المحكمة فلا يمكنني أن أقول شيئاً».

وأضافت: «أنا بدوري مررت بنفس التجربة، ولم أكن مصدقة لما تعرضت إليه أنا وأسرتي، وخاصة أنني كنت مظلومة، واستغرقت المحاكمة وقتاً طويلاً حتى نتمكن من الحصول على براءتنا، لهذا السبب لا يمكنني أن أقول أكثر من ذلك عن محاكمة سعد».

إشادة وتعليق

حرص الفنان اللبناني راغب علامة على الإشادة بصوت مواطنته مايا دياب بعد أن غنت أغنية له بصوتها، فنشر الفيديو وعلق عليها قائلاً: عزيزتي مايا دياب الغالية.. يسلم هالصوت الحلو والطلة الرائعة، ويخلي عمرك ويحفظلك هالأميرة «كاي» الجميلة.

ومن جانبها، ردت مايا فعلقت: «أنت الغالي دائماً يا أحلى راغب، واخترت هالغنية، وحولتها لمشاعر الأمومة اللي بحسها لبنتي لأنه حرف وحرف بتعنيلي.. بحبك».

برجك اليوم 03/09

نجلاء قباني

الحمل

تشعر أنك في سجن كبير وكأن حركتك مقيدة بالتأجيل أو بالمزاج السيئ وقد تحتج على بعض التصرفات ممن حولك وقد تضايقك خيارات لم يأتِ وقتها بعد.
عاطفياً: لا تنتظرق إلى بعض المشاكل السابقة فليس اليوم للحلول بل للتمسك بالهدوء.

الثور

مسؤولياتك كبيرة وأنت محب للعمل وبصمت ويضايقك دائماً كثرة الكلام وقلة الفعل وكل ما تحتاجه هو التوازن بين المطلوب منك وما تستطيع فعله وما يسمح وقتك به.
عاطفياً: ستكون الأمور مبشرة بالأفضل فقد يتغير شعورك من القلق إلى الحب وتستعيد حرارة علاقاتك.

الجوزاء

ستساعدك الحظوظ أن تمد الجسور بينك وبين من تحب أو مع عائلتك فأنت ترضي جميع الأطراف وربما تنشغل بأمور مهمة من تحضير للقاءات ومناقشة أمور مستقبلية أو تلتزم بأفراح شخصية تحمل لك السعادة.
عاطفياً: أنت معفى من العصبية في هذا اليوم وبوادر الحلول كثيرة وما عليك إلا أن تختار الأفضل لوضعك.

السرطان
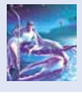
لا تلجأ إلى استخدام أساليب ملتوية في التعامل مع ناس مهمين كن صادقاً فاليوم قد تشعر باستياء كبير ولكن برجك يعدك بأن كل الغيوم إلى زوال أنت قلق.
عاطفياً: قلل من أخطار الانفعالات أو من المشادات الكلامية والمشاكل المفتعلة.

الأسد

أنت في الفترة الأفضل لتمتين علاقاتك بأصدقائك وبزوجتك وبأهلك فأنت متعاطف وسعيد وقد تفكر بسفر وتتواصل مع المحيط فأنت مرح وحيوي وتجيد الإصغاء لمن حولك الذين يحملون لك الخير.
عاطفياً: أنت تلعب دوراً فعالاً في محيطك لتفرض آراءك ضمن الأعراف المرعية في محيطك العملي أو الشخصي.

العذراء

قد تسعى لأن تنال حقك المفقود أو تسترد مستحقات مالية أو تسترد مركزك بتقدير ومحبة من حولك وقد تحلم أو تفكر بعمل جديد يزيد من دخلك فكوكب المال يتقدم في مكان جيد جداً.
عاطفياً: تشرح وجهة نظرك فأنت ذكي وتعبر عن نفسك بصراحة وإيجابية وتطرح آراءك.

الميزان

إطلالتك مميزة وثقتك بنفسك كبيرة ولاحظ كم مرة ستسمع كلمة فيها تعليق مفرح على شكلك أو على تصرفاتك وهذه الفترة للقرارات والمسؤوليات ولتتسارع الأمور من حولك حاملة لك النجاح والتألق والحماس والإيجابية. عاطفياً: قد تنتابك الرغبة في اقتحام مجالات جديدة من دون خوف أو تقاعس لأنك مليء بالحماس.

العقرب

أنا أنصحك بالهدوء والتريث وتأكد من صحة الكلام الذي تسمعه فقد يكون ما تسمع فيه مبالغة ولا تجعل الآخرين يزرعون فيك الشك بأخبار مغلوطة بل اسأل قلبك وثق بنفسك.
عاطفياً: انتبه من الحمم التي تصبها على من حولك حين تكون نزقاً لأنها ستؤذي علاقاتك.

القوس

يوم للتعارف على غرباء وقد تفكر جدياً بالسفر والتجارة والسفر والاختلاط والعلاقات الاجتماعية بامتياز فأنت سعيد مع من حولك وربما تفرح للدعم والتأييد وللمحبة ممن حولك.
عاطفياً: تعيش رغبة في التغيير لن تكون الأجواء روتينية اليوم شيء جديد سيحصل.

الجدي

سوء تفاهم أو نقاشات غير مجدية أو علاقات ناشئة تسبب لك التفكير أو روابط جديدة فانتبه لكي لا تزج بنفسك في قضايا متعبة بل يجب أن تتلافاها وأحم أوضاعك العملية ضد النقد.
عاطفياً: لا تنطلق بردودك دون أن تفكر بكلمتك أو تدخل في نزاعات أنت في غنى عنها.

الدلو

أنت تجيد التأثير على من حولك ولتناقش وتقنع محيطك ولتعزز نجاحك وتسير باتجاه الأفضل فأنت تحذف الأشياء غير المفيدة من حياتك فشارك محيطك بمشاعرك واستفد من النصح.
عاطفياً: قد تحس بالنشاط والحماس مما يضعك على الدرب الصحيح لبلوغ الأهداف التي تفكر بها.

الحوت
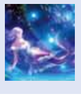
محيطك داعم وربما تفرح لصديق يساعدك لحل بعض الأمور المعلقة فأنت تنال ما تستحقه من تقدير واليوم جيد لتأييد حولك لكل ما تفعل وهذا يفرحك وربما يغير حياتك للأفضل.
عاطفياً: جاذبيتك اليوم تحمل أكثر من مبادرة حولك وتجعلك تشعر بقيمتك وأهميتك.